أم سلمة زوج النبي A قالت بينا رسول ا A في حجر من الأرض إذا هاتف يهتف يا رسول ا يا رسول ا قال فالتفت فلم ار أحدا قال فمشيت غير بعيد فاذا الهاتف يا رسول ا يا رسول ا قال التفت فلم أر أحدا وإذا الهاتف يهتف بي فاتبعت الصوت وهجمت على ظبية مشدودة الوثاق وإذا أعرابي منجدل في شملة نائم في الشمس فقالت الظبية يا رسول ا إن هذا الأعرابي صادني قبل ولي خشفان في هذا الجبل فان رأيت أن تطلقني حتى أرضعهما ثم أعود إلى وثاقي قال وتفعلين قالت عذبني ا عذاب العشار إن لم افعل فأطلقها رسول ا A فمضت فأرضعت الخشفين وجاءت قال فبينا رسول ا A يوثقها إذا انتبه الأعرابي فقال بأبي أنت وأمي يا رسول ا إني أصبتها قبيلا فلك فيها من حاجة قال قلت نعم قال هي لك فأطلقها فخرجت تعدو في الصحراء فرحا وهي تضرب برجليها في الأرض وتقول أشهد أن لا إله إلا ا وأنك رسول ا قال أبو نعيم وقد رواه آدم بن أبي إياس فقال حدثني حبي الصدوق نوح ابن الهيثم عن حبان بن أغلب عن أبيه عن هشام بن حبان ولم يجاوزه به [وقد رواه أبو محمد عبد ا بن حامد الفقيه في كتابه دلائل النبوة من حديث إبراهيم بن مهدي عن ابن أغلب بن تميم عن أبيه عن هشام بن حبان عن الحسن بن ضبة بن أبي سلمة به] وقال الحافظ أبو بكر البيهقي أنبأني أبو عبد ا الحافظ إجازة أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني ثنا أحمد بن حازم ابن أبي عروة الغفاري ثنا علي بن قادم ثنا أبو العلاء خالد بن طهمان عن عطية عن أبي سعيد قال مر النبي A بظبية مربوطة إلى خباء فقالت يا رسول ا خلني حتى أذهب فأرضع خشفي ثم أرجع فتربطني فقال رسول ا A صيد قوم وربيطة قوم قال فأخذ عليها فحلفت له قال فحلها فما مكثت إلا قليلا حتى جاءت وقد نفضت ما في ضرعها فربطها رسول ا A ثم أتى خباء أصحابها فاستوهبها منهم فوهبوها له فحلها ثم قال رسول ا A لو تعلم البهائم من الموت ما تعلمون ما أكلتم منها سمينا أبدا قال البيهقي وروى من وجه آخر ضعيف أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو علي حامد بن محمد الهروي ثنا بشر بن موسى ثنا أبو حفص عمر بن علي ثنا يعلى بن إبراهيم الغزالي ثنا الهيثم بن حماد عن أبي كثير عن يزيد بن أرقم قال كنت مع النبي A في بعض سكك المدينة قال فمررنا بخباء أعرابي فاذا بظبية مشدودة إلى الخباء فقالت يا رسول ا إن هذا الأعرابي اصطادني وإن لي خشفين في البرية وقد تعقد اللبن في أخلافي فلا هو يذبحني فأستريح ولا هو يدعني فأرجع إلى خشفي في البرية فقال لها رسول ا A إن تركتك ترجعين قالت نعم وإلا عذبني ا عذاب العشار قال فأطلقها رسول ا A فلم تلبث أن جاءت تلمض فشدها رسول ا A إلى الخباء وأقبل الأعرابي